

اللغة العربية والنظر

محمد العربي الطاطي

المعانى الحسية وال مجردة ، فهى بذلك تقتصر على التعبير عن تفكير هذه الامة ووسائلها الثقافية المحدودة وكلما ازداد تفكير المجتمع اتساعاً وثقافته نمواً تطورت لقته وازدادت قدرتها على التعبير واعطاء كل سمة لفظاً مناسباً .

«ان اللغة تمنع الانسان بالإضافة الى وراثته البيولوجية ، خطأ آخر للاستمرار يجعل الثقافة وتراث المعرفة امراً ممكناً» (5).

وقد اتاح العلم الحديث للغة ممكنت ووسائل متعددة للتعبير عن دقائق الاحكام العقلية في صورها النظرية والتطبيقية ، كما اتاح للالفاظ المعنوية المجردة انطلاقات جديدة مالت بها نحو وضوح اكتر وتحصيص ادق ، واصبحت الكلمات ، بفضل تقدم الآداب والفنون ، غنية بالایحاءات التي تعمقت اغوار النفس البشرية حتى صار عدد من الفاظ اللغة عالماً من الرموز والاشارات المعتبرة عن ادق المعانى المجردة واعمقها .

وكما تأثرت اللغة بالعلم وفتحاته ومناهجه ووسائله المادية والمعنوية فقد اثرت فيه الى حد كبير بما امتدت به من رموز وصور وتركيب لفظية ، ذلك لأن العلم واللغة فيض من نتاج العقل الانساني وتدبیره .

«الوجود البشري ملتجم باللغة» (2) ، هذه الظاهرة الإنسانية الاجتماعية التي تصاحب سلوك الناس في كل لحظة ، وترافق المجتمعات في اطوارها التاريخية المتلاحقة فيصيبها ناموس التغير الحتمي الذي يجعلها أداة صادقة للتعبير ، باللفظ والرمز والايحاء ، عن حياة المجتمعات العقلية والحسية ، ومعياراً دقيقاً لرقابها او انحطاطها في ميدان الثقافة والعلم والحضارة .

«واللغة لذلك لا تعرف التحجر ، وهي قدرة على العمل ، قدرة كامنة (2) ، فهي لا تفتتاً تغير شكلها ومبنيه «تتغير حروفها واصواتها او صيغتها وبناؤها ، او من ناحية معناها ... فقد تنقل الكلمة من معنى الى آخر او تضيف الى معناها معنى آخر جديداً دون ان تترك الاول» (3) .

ان تطور لغة ما مرتبط بتطور الاقوام التي تقطن بها ، اللغة والتطور عنصران مترابطان ، وهما سمة المجتمعات منذ اقدم العصور ، «ولا سبيل الى تفضيل لغة على أخرى ، وانما يكون التفاضل بين الوسائل المتبعة لتنمية اللغات واغناء تراثها التعبيري» (4) .

الامة البدائية لغتها - حتماً - بدائية وغير مصقولة ومتقررة الى عديد من العبارات والالفاظ التي تؤدي

(1) آفاق المعرفة (الرموز تخلق الانسان) ص. 293 بحث بقلم جون لوتز ، ترجمة دكتور صفاء خلوصى - بيروت .

(2) منهاج البحث في الادب واللغة (علم اللسان) ص. 92 بقلم أنطوان مایه ، ترجمة دكتور محمد مندور - بيروت .

(3) فقه اللغة ، ص. 382 - تأليف دكتور صبحى الصالح - جامعة دمشق .

(4) فقه اللغة ، ص. 180 ، تأليف محمد المبارك - جامعة دمشق .

(5) آفاق المعرفة (الرموز تخلق الانسان) ص. 293.

تتكلم بها ، لا سيما اذا كان وراءها رصيده ثقافي وحضارى معتبر .

انظر - مثلا - اسلوب الدواوين فى عصور الاحاطة العربية ، وقارن بيته وبين مشيله فى صدر الدولة الاموية وفي العصر العباسي يتضاع لك الفرق ، لقد انحط اسلوب الكتابة بانحطاط الامة ، وعجز ابناؤها عن التعبير السليم الصحيح ، وانتكست البحوث العلمية والفلسفية والأدبية فتضاءلت القدرة على التعبير مع ان اللغة هي اللغة لم تغير في متون الماجم وامهات الكتب والرسائل التي تؤلف المعرفة والحضارة العربىتين .

لقد أوقف عصر الاحاطة نمو اللغة العربية وأضعى الصلة بها تقريرا حينما أضاع الصلة بالعلم والمعرفة والمدنية .

كانت اللغة العربية رحيبة الافق غنية بالمتراծفات والاضداد والمشتركات ، وافية باعراض التعبير المتنوع في الحقبة التي يطلق عليها الجاهلية ، بمعنى ديني أكثر منه تاريخي ، حيث لم يكن العرب بدائرين بالفهم الاجتماعي لهذه الكلمة ، فقد كانت لهم ثقافة تلازم بينهم الطبيعية وحياتهم الاجتماعية ، يعيشون في بادية وحاضرة ، وكانتا على اتصال دائم ، منذ قرون طويلة وبصورة متتابعة ، بالصربين فالاشوريين واليونان والفرس والهنود ، أخذتهم تجارة الهند التي استقلوا بها منذ انهيار الامبراطورية اليونانية الرومانية ، وكانت لغتهم هي الفصحى التي استعملها عدد كبير من الشعراء المجددين⁽²⁾ .

ولم تبق اللغة العربية جامدة متجمدة في العصور التي تلت الفترة السابقة لظهور الاسلام ، بل تطورت ونمط من حيث اللفظ والدلالة ، وفتحت صدرها للدخول فغيرته وحورت المعنى اللغوى القديم للكلمة العربية وضمنته معنى جديدا يفي بمتطلبات الحضارة والعلوم والفنون والأداب التي أخذ بها العرب ونقلوها عن امم أخرى ، واستعان الدارسون والنقلة باشتراق كلمات جديدة من أصول عربية للدلالة عن المعنى الجديد وترجموا كلمات اعجمية بمعانيها⁽³⁾ .

العقل الانسانى هو الذى طوع اللغة للعلم والحضارة بفضل ما استنبطه الدارسون من كلمات وتراث ينفعية بطريق الاستعارة او النحت او الالحان ، كما اكتسبت اللغة القديمة دلالة جديدة تختلف عن دلالتها القديمة .

لذاخد ، مثلا ، كلمة « فضاء » فإن الإيحاء الذى تحدثه هذه المفيدة فى النفس يختلف اختلافا كبيرا عن الدلالة التى كانت توحي بها قديما ، ان هذه المفيدة التى أصبحت على تأثير ت Miz به عصرنا فتقول « عصر الفضاء » لم تعد توحي بمعنى الحيز الشاسع والفراغ الهائل اللامنظور الذى تتخالله الكواكب والنجموم فحسب ، بل انها توحي بمعنى ادق وواسع ينصل بعدة فروع للمعرفة الإنسانية : الفلك ، الفيزياء ، الارصاد الجوية ، علم الحياة ... انها المفيدة توحي بالمعنى الذى تنطوي عليه اعمال استكشاف طبقات الجو العليا والكواكب بواسطة الصواريخ والمراكب الفضائية .

حتى لفيدة « القمر » - ذلك القرص المبهم الذى يبدو منها - أصبحت توحي بمعنى جديد ادق واوضح ، والفضل فى ذلك للعلم والعقل كما هو لقدرة اللغة على مدننا بمختلف السمات والدلائل .

وقد نشأ في مصر الحديث علم خاص يعرف بعلم (معانى الألفاظ Sémantique) ولاحظ احد علماء اللغة المعاصرین دان معنى الألفاظ انما يكون في العمل بها ، اي في الاشياء معمولة وهو ما يثبت صحتها وقيمتها ، وليس في التعريفات المفيدة لها⁽⁴⁾ .

لا يجوز ان نفصل بين تقدم المعرفة ونمو اللغة ، بين ارقاء المدنية وازدياد قدرة الانسان على التعبير بواسطة الألفاظ .

وحيينا تتوقف امة ما عن النمو والتتطور في ميادين الحياة الفكرية والروحية والاجتماعية تتشعر اللغة وتتخلص طاقتها التعبيرية والإيحائية وتكف ، مؤقتا عن النمو ، ولكنها لا تموت ما لم تقرض الجماعة التي

(1) مفارات العقل (ائز الكلمة في تغيير حياتنا)، ص. 367 بقلم س. أ. هاياكاوا ، ترجمة دكتور محمد فياض - بيروت .

(2) المعجزة العربية ، ص. 35 ، تأليف ماكس فانتاجو ، ترجمة رمضان لاوند - بيروت .

(3) المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ، ص. 24 ، تأليف الامير مصطفى الشهابي - دمشق .

المعرفة الحديثة بقلب واحساس عربين ، فاستطاعوا ان يبعثوا في اللغة روحًا جديداً واصلين بذلك الماضي بالحاضر .

ولا يتسع المقام هنا لذكر عدد من الافذاذ امثال بطرس البستانى ، ورقاعة الطهطاوى ، والشدياق ، ومحمد عبده ، وأديب اسحق ، وابراهيم اليازجي ، وعلى يوسف ، وجورجى زيدان ، وفارس نمر ، ويعقوب صروف ، ومصطفى كامل ، واحمد لطفى السيد ، وغيرهم من الذين بذلوا محاولات جريئة جادة لتطهير اللغة العربية وجعلها قادرة على تقبل كل مستحدث جديد على قدر مستطاعهم فنقلوا عن اللغات الغربية وابتدعوا عديداً من الالفاظ والمصطلحات ، وكان ميدان تجاربهم الاولى هو المدرسة والصحيفة : هنار المرقان الحيوان اللذان مهداً السبيل لانتعاش اللغة العربية ، كما كانوا وسيلتين هامتين من وسائل بعث النهضة الثقافية والاجتماعية والسياسية .

فمن طريق الصحافة والتعليم احتككت اللغة العربية بعدنانية الغرب وعلومه وآدابه وفنونه ، واتاح لها هذا الاحتكاك تقدير الصعوبات التي يجب تخطيّها لاكتساب القدرة على مواجهة متطلبات العصر الحديث والسير نحو الاكتفاء المنشئي والتعبيري .

وقد بذل هؤلاء الرواد الذين أنجبهم عصر النهضة جهوداً حميدة أدت إلى تجويد اسلوب الكتابة والابتعاد به عن الركاك والعامية والقيود اللغوية .

وكان طبيعياً ان يصطدموا بصعوبات جمة وخاصة في ميدان النقل والترجمة عن اللغات الاوربية ، فقد واجهتهم مصطلحات وألفاظ لا عهد للغة العربية بها ، لأنها بنت النهضة الصناعية والعلمية الحديثة ، فاجتهدوا في استنباط ما يمكنهم استنباطه منها بواسطة التعرّيف او الترجمة او الاشتقاء .

ومما يجدر ذكره ان اللغات الاوربية لاقت نفس الصعوبات حينما فاجتها نهضة العلم واتساع آفاق المعرفة وتقدم الصناعة ، فاستعانت باللغات القديمة كاليونانية واللاتينية وحتى العربية في وضع ما دعت إليه الضرورة من مصطلحات وألفاظ ، فكان من نتيجة ذلك ان تقدمت علوم اللغة نفسها وخضعت لنهاية

وقد وصلت حركة انتاهى اللغة العربية أوج الازدهار في القرنين التاسع والعشر الميلادي بصفة خاصة .

ولم يمنع العلماء المشغلين بالنقل والتعريب اصطدامهم بأصوات اعجمية غريبة عن العربية من المضي في العمل ، فغيروا تلك الاصوات بما يقربها ويعوضها «فالعجم الخالية من التعطيش أبدلت جسماً معطشاً او كافاً او قافاً ، او قل حرفًا متعددًا صوته بين هذه الثلاثة مثل جورب : اصلها (كورب) والباء المهموسة (P) أبدلوها فاء او باه مهجورة فقالوا فرنند وبرند ، والفاء المهجورة (ا) أبدلوها واوا ، وامثلتها كثيرة» (I).

كل ذلك ساعد على اثراء محصول اللغة العربية لفظاً ودلالة وبناء حتى أصبح في امكانها ان تقى بأغراض العلوم والفنون وان تعبّر عن مختلف مظاهر الحضارة الجديدة ، وقد مهدت لها قابليتها الكبيرة للتتطور والنماء ان تصبح لغة عالمية للعلم والثقافة والحضارة طوال خمسة قرون وأتاحت لها ما امتازت به من قوة في التعبير وایجاز فريد أن تصبح «معجزة لغوية للدراسة العلمية» حسب تعبير المستشرق الراحل ماسينيون .

لقد كانت «كل الرسائل العلمية الممتازة مهما كانت قيمتها ، مكتوبة في الفرون الوسطى باللغة العربية» (2) ولذلك لم يتردد العالم المستشرق الایطالي الدوميل ان يعتبر العلم العربي حلقة الاتصال والاستمرار بين الحضارة القديمة وبين العالم الجديد وان يعزى إليه تحقيق النهضة الاولى التي أدت إلى الحضارة الحديثة (II) .

وحتى في عصر الانحطاط بقيت اللغة العربية تحمل في احساناتها بذرة حية فيما كاد يزغ عصر النهضة الحديثة على اثر احتكاك العرب بأوروبا حتى شعرت اللغة العربية بالحاجة إلى الافادة من الثورة العلمية والصناعية والاجتماعية والسياسية وفق المنهج الحديث في البحث والاستقراء .

ولا يسع المرء الا ان يذكر بكثير من الاعجاب جهود أولئك الرواد الاولى الذين اقدموا على اقتحام ميادين

(I) فقه اللغة ، ص. 372 ، دكتور صبحى الصلح - دمشق .

(2) المعجزة العربية ، ص. 100 .

المنقوله والموضعه فى شتى فروع المعرفة ، واثروا
الخزانة العربية بالكتب والرسائل والمعاجم والدراسات
فى الطب والجراحة وعلم الجرائم والطبيعة والعلوم
الكيمائية والفيزيائية والرياضية وعلم الحياة وعلم
طبقات الأرض والزراعة والفلكل ...

فجامعة دمشق وحدها أشرف على نشر عدد من
المؤلفات النفيضة فى شتى ميادين العلم والمعرفة جعلت
فى الامكان تعریب الدراسة الجامعية بكلفة اقسامها
فى هذه المؤسسة العلمية .

وقد نشطت حركة النقل والترجمة نشاطا ملحوظا
فى كثير من البلاد العربية واتجهت العناية الى نقل
امهات الكتب العلمية واللغوية والادبية .

ولا يسع المتحدث عن تطور اللغة العربية واذدهارها
فى الخمسينيات الاخيرة الا ان يشير الى تحسن
اسلوب الكتابة العربية بشكل يازع ملحوظ ، فقد
صار للبحث العلمي اسلوبه الخاص وظهرت فى الادب
والصحافة مدارس اختص اصحابها بأسلوب تميزهم
واصبح للقانون والادارة اسلوبهما المميز الدقيق
واصطلاحاتها الخاصة ، ونشطت الابحاث والدراسات
القانونية والادارية والتتجارية والاقتصادية والسياسية ،
وصدرت معاجم للمصطلحات الخاصة بهذه التوابع .

وما علينا الا ان نقارن اسلوب الكتابة العربية فى
القرن الماضى بأسلوب عصرنا هذا لندرك الفرق
الشاسع ونقدر الشوط البعيد الذى قطنه اسلوب
الكتابة العربية فاكتسب سلاسة ووضوحا وقصد ،
وخلال من العشو وفضول الكلام ، واتجه نحو الموضوعية
ورصانة النطق والتعبير .

ومع هذا كله فان ميدان العمل لا يزال متsuma
فسيعا امام المجامع والمؤسسات العلمية واللغوية
والباحثين بصفة خاصة .

فالحاجة ماسة الى تنسيق الجهود وتوحيد النتائج
وخاصة فيما يتعلق باقرار المصطلحات والالفاظ
الجديدة ، وتبسيط اللغة وتيسير نعوها وكتابتها فى
نطاق المحافظة على جوهر الفصحى الذى هي الوسيلة
الثقافية المشتركة بين مختلف البلاد العربية .

البحث العلمي وارتبطت دراستها بعدة علوم : «يعلم
الطبيعة لأن اللغة تكون من اصوات ، ويعلم وظائف
الاعضاء لأن تلك الاصوات تولد لها حركات عضلية
وتدركها الاذن ، ويعلم النفس لأن الجمع بين تلك
الحركات واعطاء الاصوات دلالتها يرجع الى حقائق
نفسية» (I).

لهذا فان الصعوبة التي واجهها رواد النهضة العربية
كانت امرا طبيعيا .

ومما زاد هذه الصعوبة تعقيدا الحاجة الملحة
المستعجلة الى وضع كتب دراسية وجعلها فى متناول
الطلاب العرب فى المدارس والمعاهد التى تأسست فى
مصر ولبنان وسوريا وفلسطين والعراق بعد بزوغ
عصر النهضة وخاصة فى اواخر القرن الماضى وأوائل
القرن الحالى .

وكان على العلماء والادباء المجددين ان يواجهوا
بالاضافة الى ما تقدم موقف المتزمتين والمحافظين واعداء
التطور من حركة تجديد اللغة وانتعاشها .

وفي وسعنا ان نصور السخرية التي انتبهت على
وجوه هؤلاء المتزمتين من النهاة حينما وصلت الى
سمعيهم الفاظ اعطى لها معنى جديد مثل (فنان)
ـ وهو نوع من الحمر الوحشية بالمعنى القديم ـ
وقد اطلق على الشخص الذى يحترف التمثيل او الرسم
او الموسيقى وتبرز مواهبه فى احدى الفنون المعروفة ،
وقد عاش المعنى الجديد وماتت السخرية فى انسواء
اصحابها واقتصرت الفاظ مثل : المسرح ، والجريدة ،
والملجة ، والدعائية ، والبرلمان ، والجمهورية ، والقطار؛
والتصويت والسيارة ، والحملة ، والميزانية ...
اقتصرت حياة الناس وذاعت على الاسنة والاقلام ،
فاصبحت مالوقة مأنوسه توحى بالمعانى الجديدة التي
تنطوى عليها فى اصطلاح عصرناهى وآلاف الكلمات
والمصطلحات العلمية والحضارية الأخرى التي أثرت
القاموس العربى .

وقد ظهرت هيئات علمية لغوية أخذت على عاتقها
خدمة اللغة العربية بطرق منهاجية منتظمة ، وفي نفس
الوقت واصل العلماء والدارسون هذه المهمة فزودوا
الجامعات والمعاهد العلمية ومراكم الابحاث بالمؤلفات

(I) العلم عند العرب ، تأليف الدوميل ، ترجمة دكتور عبد الحليم النجار ، ودكتور محمد يوسف
بوسى - القاهرة .

والمركز الوطني منهمك في اعداد معاجم اخرى وقع الاعلان عنها بالفعل (معجم العلوم الطبيعية) - المعجم الحضاري للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله - معجم المانى للاستاذ احمد الاخضر ، المعجم المصور للادوات والاجهزة والآلات ...)

والرجو ان يتمكن المكتب الدائم لتنسيق التعریف في العالم العربي من اداء رسالته التي تهدف الى «توحید الفصحي في العالم العربي وتقصیح العامیة وتقریبها بين الدول العربية» وان تناح له جميع الوسائل المادية والمعنوية للعمل .

لقد لاحظ الاستاذ محمود تیمور ، يحق دان الخلاف اليوم يدور اكثر ما يدور حول الكلمات العربية الفصاح أيها اوفى بالدلالة على المسميات الحضارية الحديثة ؟ وايها أحق بالايشار والاختیار ؟ وهكذا انتقل الكفاح اللغوي من حرب بين الالفاظ العربية والالفاظ الداخلية الى تنازع البقاء بين الالفاظ العربية أعيانها في مختلف بلاد الناطقين بالضاد ، بقية انتخاب الاصلاح الذي تكتب له الفلبة والشیوع» (2).

لذلك لا تخفي عن احد اهمية تنسيق الجهد سواء في حقل تعریف المصطلحات والانماط وتقریب العامیة من الفصحي ، او في مجال تیسیر قواعد اللغة العربية، لأن تنسيق الجهد في هذا الميدان ، وتوحید النتائج عاملان جوهريان في توحید تقریب الاتجاهات وخاصة في شؤون التربية والثقافة والعلم والمجتمع .

لا بد «للمعجزة العربية» التي اضاءت المصور الوسطى ان تحدث من جديد ، وذلك حينما يدخل العرب ، بكل ثقلهم في عصر العلم والصناعة والمدنية، في عصر النساء دون ان يفتروا في مزاياهم الروحية والفكرية ، فحينما تتقدم الصناعة والزراعة ويزدهر

والكتبة العربية لا تزال في حاجة الى مزيد من المعاجم العامة والخاصة . فما صدر منها حتى الآن لا يمكن ان يعد كافيا ولا وافيا بأغراض البحث العلمي والدراسات الأدبية والفنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي نشطت في السنتين الأخيرة نشطاً كبيراً بفضل تعدد الجامعات ومعاهد البحوث والمؤسسات الثقافية على اختلاف انواعها وتعدد اتجاهاتها وأغراضها ، ومن المؤسف حقاً ان تغير بعض المشاريع الهامة في مجال المعاجم فلا يكتب لها ان ترى النور بعد الآن ونخص منها بالذكر مشروع معجم «فيشر» الشهير الذي تبناه مجمع اللغة العربية بالقاهرة فلم يتمكن من الظهور الى اليوم (I).

والواقع يفرض علينا أن نعترف بأن المعاجم العلمية الاختصاصية قد لاقت حظاً أكبر من العناية بالقياس إلى المعاجم اللغوية الصرف التي لم يظهر منها كاملاً سوى «المعجم الوسيط» وقد اشرف عليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة وبذل فيه عناية يشكر عليها .

اما المعاجم العلمية فقد صدر منها ما يعد ثمرة ناضجة من غرس الجهود المبذولة في ميدان ايجاد الالفاظ والمصطلحات العلمية وتصنيفها في معاجم اختصاصية تسهل البحث عنها والافادة منها في علوم الطب والزراعة والكيمياء والفيزياء وغيرها .

وقد تفرغ المركز الوطني للتعریف بالرباط بالتعاون مع المكتب الدائم لتنسيق التعریف في العالم العربي لاعداد مجموعة من المعاجم العلمية واللغوية ظهر منها : معجم الفيزياء والرياضيات - ومعجم العلوم الرياضية (وكثيراً بالعربية والإنجليزية والفرنسية)، وقد عرضت هذه المعاجم في شكل مشروع على المؤسسات العلمية واللغوية في البلاد العربية قصد الدرس واللاحظة ، وذلك لاقرار هذه المصطلحات بصفة موحدة ونهائية .

(2) كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة ان يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية ، فتألفت لجنة لهذا الغرض كان من بين اعضائها المستعرب الالماني «فيشر» الذي كان مشتملاً بوضع معجم عربي عن فيه بتاريخ الكلمة وتطورها دلالة وصوتاً ، مع مقارنة الاصل العربي للكلمة بما يقابلها في اللغات السامية الأخرى .

وقد توقف هذا العمل الجليل بسبب الحرب العالمية الاخيرة ، ثم توفي العلام فيشر سنة 1949 وتفرت جذادات المعجم بين المانيا والقاهرة، ويبدو ان المعجم لم يتمكن الى الان من اتمام مادته ، وهذا شيء مؤسف !

(2) المعجم الحضاري (صراع بين الفصحي) ص. 33 محمود تیمور - القاهرة .

المالوفة التي لا يرى فيها الاختصاص غضاضة وان تفر منها غيره ، فصاحب الاختصاص في الغرب لا يجد ما ينفره من امثال هذه المصطلحات Assymétrique (متنازلي) و Acanthoptérigiens (سمك من شانكت الزعانف) وغيرها من المصطلحات التي يجهها سمع غير ذوى الاختصاص ، وهذه طبيعة عصرنا : لكل قطاع مصطلحاته وأدواته التعبيرية ، ولغة العامة ليست هي لغة الخاصة .

فلا بد اذن لسنة التطوير الحتمى ان تجري على لغتنا العربية ، وليس اوان جنى الشمرات بعيد .

محمد الغربى الخطابى

الرباط ، ديسمبر 1963

العلم والثقافة والتربية ، ويرتفع مستوى المواطن العرب مادياً ومعنوياً تتضاعف حتى قدرة اللغة على التعبير ، ويزكو محسولها من الالفاظ والمعانى ، واذذاك سيكون فى مستطاع «القطاعات الخلاقة» التى يؤلفها الصناع والزراعة والفنون وارباب المهن المختلفة ان تهدى اللغة بامدادات لا تنفذ من اسماء الآلات ودقائق تركيبها وحركاتها وسكناتها وتغيراتها ، وبكل الالفاظ والمعانى المعبرة عن الحضارة والعلم والآداب والفنون ووسائلها وقدراتها ، وبهذا ستتصبح مهمة المجامع اللغوية أن تنزل الى الشوارع وتقتصر المعامل والمصانع والحقول للاتصال الكلمات العربية الجديدة من افواه اصحابها الخلقين بضغط النسورة وستنحصر مهمة المجامع في القبض والتنظيم والتصنيف ، وسيكون لكل قطاع مصطلحاته

